Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الشبهة السادسة عشرة

## مصدر السنة ليس معصوما ؟!

هذه الشبهة مما ردده منكرو السنة المعاصرون، وعوَّلوا عليها كثيراً فى النيل من السنة، والطعن فى أساسها، وهو النبى ﷺ . وتراهم وهم يرددونها يحملون أطنانا من الحقد على من أرسله الله رحمة للعالمين، وفى الوقت نفسه يحملون على المسلمين الموقرين للنبى – كما أمرهم الله – حملات أشبه ما تكون بذفرات المصدور، أو تخليطات المحموم، أو بذاءات المخمور يحملون على المسلمين لأنهم – فى نظر هؤلاء الزنادقة – يقدسون النبى ويدعون له العصمة من الخطأ، وهو بشر، وكأنه إله؟!

وليس لهم من سند يتكئون عليه فى هذا المكر الخبيث إلا حديث تأبير النخل المعروف .

وقصته أن النبى ﷺ مرَّ على قوم يؤبرون نخلا لهم، أى يضعون طلع الذكور فى «أكمام الإناث» فأشار عليهم ﷺ أنهم لو لم يفعلوه لا يضرهم، فتركوه فشاص التمر ولم يكتمل نموه فعادوا إليه وأخبروه، فقال : «أنتم أعلم بأمر دنياكم» (١) بالغ منكرو السنة فى هذه «الواقعة» واتخذوا منها وليجة للتطاول البذئ على مقام الرسالة والرسول، وجزموا بأن الرسول بشر يخطئ ويصيب كسائر البشر، وأنه ليس معصوما من الخطأ ولا مقدسا .

وقبل التصدى لهذه الحماقة نعرض بعض ما قاله منكرو السنة حول هذا الحديث فى هذه الأيام واليك ما قالوه .

---

(١) هذا الحديث رواه مسلم فى صحيحه، من رواية طلحة، ورافع بن خديج وعائشة، وأنس رضى الله عنهم . والحديث ليس المراد به التشريع والتبليغ عن الله عز وجل . بل هو رأى خاص فى شأن دنيوى محدد . .